الأفكار الآلية كعملية وسيطة فى علاقتها بالقلق والاكتئاب لدى الراشدين المدخنين وغير المدخنين من الجنسين*

هند ياسر عبد اللطيف **

مقدمة

ترجع خطورة التدخين الشديدة إلى الأضرار الصحية الخطيرة التى لا تقتصر على المدخن فحسب، ولكن تمتد بمضارها إلى المحيطين به، وهو ما يسمى بالتدخين السلبى. كما يعد تدخين السجائر من ضمن المواد المؤثرة فى الأعصاب التى يمكن أن تحدث حالة من الاعتمادية، وبالتالى تؤدى إلى صعوبة الإقلاع عن التدخين. وما تبين فى عديد من الدراسات الميدانية العالمية والمحلية بأن تدخين السجائر يعتبر البوابة لعالم المخدرات. والمشكلة الآن ليست فى وجود السجائر؛ بل فى انتشارها السريع واقتناع بعض الشباب والمراهقين بل والأطفال بتدخينها، إذ يعد التدخين من الظواهر الوبائية التى تهدد كيان الفرد والمجتمع، فضلاً عما تحمله من خطورة تتعلق بالتنمية الصحية، والاقتصادية، والاجتماعية، والمجتمعية، بالإضافة إلى ما يلاقيه الأفراد من مضار نفسية كالإصابة بالقلق والاكتئاب. فالعلاقة بين الاكتئاب والقلق والتدخين قد تكون ثنائية الاتجاه، فالاكتئاب والقلق يزيد من خطر التدخين، والتدخين يزيد من حدوث الاكتئاب والقلق.

---

* رسالة ماجستير فى علم نفس الصحة الإكلينيكى قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠١٦.

** باحثة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

وعليه فإن الدراسة الراهنة تهدف إلى فحص الأفكار الآلية كعملية وسيطة بين القلق والاكتئاب لدى المدخنين وغير المدخنين من الجنسين، والوقوف على الفروق بينهما فى متغيرات الدراسة.

مشكلة الدراسة

مما سبق تحدد مشكلة الدراسة فى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية بين الأفكار الآلية ومظاهر كل من القلق والاكتئاب لدى الراشدين المدخنين من الجنسين تدخيناً كثيفاً وغير المدخنين؟

٢- وهل يمكن للأفكار الآلية والتدخين التنبؤ بتغير الحالة المزاجية (القلق والاكتئاب) لدى المدخنين تدخيناً كثيفا وغير المدخنين من الجنسين؟

٣- وهل تتباين القدرة التنبؤية للأفكار الآلية لدى الراشدين من الجنسين تدخيناً كثيفاً وغير المدخنين بتباين القلق والاكتئاب والاستمرار فى سلوك التدخين؟

٤- وهل تتوسط الأفكار الآلية العلاقة بين التدخين وكل من القلق والاكتئاب لدى المدخنين تدخيناً كثيفاً وغير المدخنين من الجنسين؟

٥- وهل توجد فروق بين المدخنين تدخيناً كثيفاً وغير المدخنين فى معدلات القلق والاكتئاب والأفكار الآلية؟

٦- وهل تختلف الحالة المزاجية (القلق والاكتئاب) باختلاف التفاعل بين شدة التدخين والنوع والأفكار الآلية بين المدخنين تدخيناً كثيفاً وغير المدخنين؟

التدخين

أدرجت منظمة الصحة العالمية التبغ ضمن المواد المؤثرة فى الأعصاب التى ينطبق عليها شروط الاعتماد. وقد أوضحت بعض الدراسات أن التدخين عادة مكتسبة، وتعد منمطة إلى حد ما؛ ويمارسها الفرد مدفوعاً برغبة ملحة للاستمرار تحاشياً لأعراض

الانسحاب مثل الصداع والإمساك والتوتر وسرعة الاستثارة واستجابة لأثر التحمل. وأشار سويف (١٩٨٧) إلى أن التدخين المفرط لا يعتبر نوعاً من أنواع الاعتماد، حيث يعكس هذا التعريف نوعاً من التحديد الكيميائى لمفهوم الاعتماد باعتباره تغيرات فسيولوجية وكيمائية فى الجسم تثير آليات معينة تدفع بالشخص لتناول العقار بغير تحكم.

متغير الاكتئاب

يمثل الاكتئاب حالة انفعالية يشعر فيها الفرد بالحزن، وفقدان السعادة، والانسحاب الاجتماعى وفقدان الأمل، والإحساس بعدم القيمة، وفقدان الأمل فى المستقبل. بالإضافة إلى عدم القدرة على الإنجاز، وزيادة الحساسية الانفعالية، والشعور بالوحدة النفسية، والإحساس بالذنب نحو الذات والآخرين؛ كما يتميز بوجود أعراض جسمية مثل توهم المرض واضطرابات الشهية، والشعور بالإجهاد، ونقصان الوزن.

وتنظر النظرية المعرفية – السلوكية إلى الاكتئاب بوصفه اضطراباً فى التفكير، وأن الأعراض الاكتئابية تتوالى طبقاَ لفاعلية الأنماط المعرفية السلبية، فيرتبط الوجدان والسلوك مع المكون المعرفى، ومن ثم ينظر **بيك** إلى الاكتئاب على أنه تنشيط لثلاثة أنماط معرفية رئيسية. ويتضمن ذلك أفكاراً عن عدم الكفاءة، والانهزام واللا قيمة، والشعور بالذنب، والحرمان والوحدة، واليأس ومن ثم تتفاقم أعراض الاكتئاب عن طريق ميل الفرد إلى تفسير خبراته ضمن هذا الإطار.

متغير القلق النفسى

يُعرف القلق بأنه شعور عام غامض غير سار بالتوجس والخوف والتحفيز والتوتر، مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية، خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبى اللاإرادى، ويأتى فى نوبات متكررة مثل: الشعور بالفراغ فى فم المعدة أو فى آلام فى

الصدر، أو ضيق فى التنفس، أو الشعور بنبضات القلب، أو الصداع، أو كثرة الحركة. ويكون تفكير الفرد مشتتًا ومشوهًا ويرتبط تركيزه بمفهومه عن الخطر مما يفقده تحكمه الإرادى فى المنبهات الخارجية، وهو الأمر الذى يؤدى إلى زيادة القلق إذ تعكس أفكار الفرد تقييمه للمواقف وليس الموقف الفعلى، كما إنها أيضا تثير استجابات انفعالية وسلوكية.

متغير الأفكار الآلية

تعرف الأفكار الآلية بأنها عبارة عن أفكار تلقائية سريعة وموجزه جداً فى بعض الأحيان، وفى الواقع كثير من الناس لا يكادون يدركونها، ولكنهم يدركون مشاعرهم التى تتبع هذه الأفكار الآلية، ونتيجة لذلك فإن كثير من الناس تتقبل أفكارها التلقائية كما لو كانت حقيقة، دون أى تقييم لهذه الأفكار. كما أنها دائماً تكون قصيرة، وتجعل الفرد يعانى من المشاعر التى تسببها أكثر من الشعور بها ذاتها، وغالباً ما تأتى الأفكار التلقائية فى صورة مختزلة. وقد تكون الأفكار الآلية فى صورة لفظية أو صورة خيالية أوكليهما. ويمكن تقييم الأفكار التلقائية بناء على مصداقيتها وفائدتها.

ويرى **بيك ١٩٧٠** أن الأفكار تنجم عن تنشيط المخططات المعرفية الوظيفية واستثارة المخططات المعرفية ذات الخلفية المزاجية المضطربة، والتى حددها بأنها أبنية معرفية هدفها الفرز، والتصنيف، والترميز، وتعميم المنبهات التى تصطدم بالإنسان وتستثيره. وأن كثيراً من هذه المخططات قد تتطور بحيث تصبح لا توافقية أو لا تكيفية، وأهم ما تتسم به هذه المخططات اللاتوافقية أن مضمونها يمثل تعميمات واسعة المدى، وسلبية حول الذات.

الجهود البحثية السابقة

من مراجعة عدد كبير من الدراسات السابقة، تبين أنها فحصت ظاهرة التدخين وما يرتبط بها من متغيرات عديدة، فمنها ما درس التدخين وما يترتب عليه من أضرار جسمية عديدة فى المجال الطبى، ومنها ما أشار إلى العلاقة بين التدخين وبعض المتغيرات النفسية الاجتماعية؛ كحجم انتشار الظاهرة فى البلاد العربية، وما هى الأسباب التى تكمن وراء البدء فى التدخين، وما العوامل التى تساعد على الاستمرار فى التدخين، وما العوامل التى تحول دون التوقف والإقلاع عن التدخين، ومنها ما درس التدخين وعلاقته ببعض السمات الشخصية، وبعضها الآخر فحص التدخين فى علاقته بالقدرات العقلية، وهناك ما كان هدفه الكشف عن دور بعض العوامل النفسية فى التنبؤ بالإقلاع عن التدخين. وبناء على مسح الدراسات السابقة، تبين أنها ما هى إلا وصف لظاهرة التدخين وانتشارها وما يرتبط بها من عوامل اجتماعية وسكانية.

وبناء على ما سبق فإن هناك بعض الدراسات التى تناولت الاكتئاب والقلق فى علاقتهما بالتدخين، ودراسات أخرى تناولت التدخين وعلاقته بالأفكار الآلية وبعض أشكال التشويه المعرفى.

وأشارت الدراسات الأولى إلى وجود علاقة بين كل من القلق والاكتئاب والإقلاع عن التدخين وأعراض الانسحاب أكثر من الاهتمام بالمدخنين الحاليين. وقد انتهت معظم الدراسات السابقة إلى أنه يمكننا التنبؤ من خلال مستوى القلق والاكتئاب بالإقلاع عن التدخين. أما الدراسات التى تناولت التدخين وعلاقته بالأفكار الآلية وبعض أشكال التشويه المعرفى أشارت أغلبها إلى دور المعتقدات حول تدخين السجائر بشكل عام بهدف فحص المعتقدات الصحية وغير الصحية لدى المدخنين بالدرجة الأولى دون الإشارة إلى محتوى الأفكار الآلية التى تسهم فى استمرار التدخين.

فروض الدراسة

بعد الإطلاع على الأطر النظرية للتراث البحثى السابق تمت صياغة فروض الدراسة الراهنة كما يلى:

- توجد علاقة ارتباطية بين الأفكار الآلية ومظاهر كل من القلق والاكتئاب لدى الراشدين المدخنين من الجنسين تدخيناً كثيفاً وغير المدخنين.
- يمكن للأفكار الآلية والتدخين التنبؤ بتغير الحالة المزاجية (القلق والاكتئاب) لدى المدخنين تدخيناً كثيفاً وغير المدخنين من الجنسين.
- تتباين القدرة التنبؤية للأفكار الآلية لدى الراشدين من الجنسين تدخيناً كثيفاً وغير المدخنين بتباين القلق والاكتئاب والاستمرار فى سلوك التدخين.
- تتوسط الأفكار الآلية العلاقة بين التدخين وكل من القلق والاكتئاب لدى المدخنين تدخيناً كثيفاً وغير المدخنين من الجنسين.
- توجد فروق بين المدخنين تدخيناً كثيفاً وغير المدخنين فى معدلات القلق والاكتئاب والأفكار الآلية.
- تختلف الحالة المزاجية (القلق والاكتئاب) باختلاف التفاعل بين شدة التدخين والنوع والأفكار الآلية بين المدخنين تدخيناً كثيفاً وغير المدخنين.

منهج الدراسة واجراءاتها

أولاً : منهج الدراسة

أجريت الدراسة الراهنة وفقاً للمنهج شبه التجريبى الوصفى الارتباطى المقارن.

ثانياً: تصميم الدراسة

استخدمت هذه الدراسة التصميم المستعرض لدراسة مجموعة الحالة فى مقابل مجموعة مقارنة.

ثالثاً: **العينة**

تم إجراء هذه الدراسة على عينة قوامها (٤٢٠) من الجنسين بواقع ٢٢٠ مفردة للذكور، و٢٠٠ مفردة للإناث، وتراوحت الأعمار ما بين (٢٠-٥٠ سنة)، وبلغ متوسط عمر المدخنين ٣٢,٥١ ±٨,٩٧ سنة، كما بلغ متوسط غير المدخنين ٣٢,١٦ ±٨,٤١ سنة، وبلغ متوسط عمر المدخنات ٣٢,٤٣±٨,٤٤ سنة، وبلغ متوسط عمر غير المدخنات ٣٢,١٥±٧,٩٦ سنة. كما أنه قد تمت مراعاة إحداث التكافؤ بين المجموعات فى العمر، والمستوى التعليمى، ودرجة الذكاء.

رابعا : **وصف أدوات الدراسة**

تكونت أدوات الدراسة من أربعة استخبارات وهى:

١- قائمة الأفكار الآلية حول التدخين من إعداد الباحثة؛ وتكونت قائمة الأفكار الآلية حول التدخين من٧٤ بنداً. تصحح جميع البنود فى اتجاه شدة مدى اختيار الفرد للبند الذى ينطبق عليه، وفقاً لاختيار بديل واحد فقط من بدائل الاستجابة، وتتدرج الدرجة الكلية للاستخبار بحد أدنى٧٤ درجة، وحد أقصى٣٧٠ درجة.

٢- استخبار القلق النفسى ذى المكونات الأربعة، إعداد لويس جاندا (٢٠٠١)، وترجمة الباحثة؛ يتكون استخبار القلق النفسى ذى المكونات الأربعة من٦٠ بندًا، وينقسم إلى مكونات هى (الانفعالات، والأفكار المعرفية، والسلوكيات، والأعراض الجسمية). مع العلم بأنه يوجد ٨ بنود تصحح عكسياً (٧،١١،٢٢،٣١،٣٤، ٣٨،٤١،٤٥). ويمكن استخلاص درجة كلية لكل بعد على حدة تتراوح بين (١٥و٣٠). والدرجة الكلية للمقياس تقع ما بين الحد الأدنى للمقياس٦٠ درجة، والحد الأقصى١٢٠درجة.

٣- قائمة بيك للاكتئاب (١٩٨٧): ترجمة أحمد عبد الخالق (١٩٩٦)، تعديل وتقنين أسماء عبد العزيز حسين (٢٠٠٢)، تكونت القائمة من مجموعة من العبارات

التى تصف الحالة المزاجية التى يشعر بها الفرد خلال الأسبوع الماضى (بما فيها اليوم الحالى). وتصحح قائمة بيك للاكتئاب بجمع التقديرات التى يعطيها المشارك لكل من الواحد والعشرين بنداً. ويتكون كل بند من مجموعة من أربع عبارات تقدر من صفر: ٣، والدرجة الكلية القصوى هى٦٣، والحد الأدنى صفر.

٤- مقياس الاعتماد على السجائر(٢٠٠٨) تأليف هيئة الصحة العالمية، وترجمة الباحثة، استخدم للفرز والتصنيف، يتكون المقياس من١٢بنداً ، انقسمت فيما بينها إلى بعدين؛ **يتكون البعد الأول** من أربعة بنود، ويقيم درجة الاعتماد على السجائر. **والبعد الثانى** هو بعد سيطرة التدخين على المدخن، ويتكون من ثمانية بنود تصحح على مقياس شدة خماسى، وتقدر أعلى درجة عليه بـ١٦درجة، وتدل على مدى سيطرة التدخين.

٥- بالإضافة إلى المقابلة المبدئية للفرز والتصنيف التى قامت بإعدادها الباحثة بهدف جمع بيانات العينة. وطبق اختبار الفهم العام من بطارية وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين، لتحديد نسبة الذكاء، والتأكد من انطباق الشروط عليهم لمشاركتهم فى العينة البحثية.

إجراءات الدراسة

الكفاءة القياسية لأدوات الدراسة

أولا: **الثبات**

قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات لمقاييس الدراسة بثلاث طرق هى: إعادة تطبيق الاختبار، والتجزئة النصفية باستخدام معادلة "جتمان"، وكذلك حساب معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ. وتبين أن معاملات الثبات لأدوات الدراسة تقع فى المستوى الجيد لدى مختلف مجموعات الدراسة.

ثانيا: **الصدق**

استخدمت الباحثة طريقة صدق التعلق بمحك خارجى لحساب صدق استخبارات بطارية الدراسة، وتراوحت معاملات الصدق بين المقبولة إلى المرتفعة. وبذلك فإن قائمة بيك، واستخبار القلق النفسى، وقائمة الأفكار الآلية حول التدخين. تتمتع بالمصداقية عند استخدامها لجمع بيانات هذه الدراسة؛ وهو ما يدل على الكفاءة القياسية لأدوات الدراسة من حيث صدق الأدوات.

وتمثلت إجراءات الدراسة فى النقاط التالية:

تم أخذ موافقة المشاركين على تطبيق استخبارات الدراسة عليهم، وأكدت الباحثة أهمية السرية والخصوصية لجميع المشاركين، والحرية التامة لأى مشارك فى الانسحاب من استكمال البحث فى أى وقت.

وكانت الجلسة تبدأ بالتطبيق الفردى حيث تراوحت مدة الجلسة ما بين (٤٠و٦٠) دقيقة للإجابة عن بنود بطارية الاستخبارات فى التجربة الاستطلاعية. واستغرقت فترة تطبيق الدراسة الاستطلاعية سبعة أشهر. بينما تراوحت مدة جلسة التطبيق للتجربة الأساسية ما بين(٢٥: ٣٥) دقيقة، واستغرق تطبيق الدراسة الأساسية ما يقرب خمسة عشر شهراً .

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يتعلق بالفرض الأول: تحقق الفرض الأول بشكل جزئى؛ فتبين وجود ارتباط دال بين معظم متغيرات الدراسة، وبالنسبة لعينة الذكور المدخنين: تبين وجود علاقات ارتباطيه طردية "موجبة" بين المتغيرات؛ بمعنى أنه كلما ازداد التدخين ازداد الاكتئاب، وكما تبين أنه كلما ارتفع معدل الأفكار الآلية المرتبطة بالتدخين زاد التدخين، كذلك تبين أنه كلما ارتفعت معدلات القلق والاكتئاب عند المدخنين ازداد تكرار الأفكار

الآلية حول التدخين، وكانت معاملات الارتباط أشد قوة لدى المدخنين من الذكور والإناث بالمقارنة بغير المدخنين والمدخنات.

- توجد علاقة ارتباطية بين القلق والأفكار الآلية حول التدخين لدى عينه الذكور غير المدخنين عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- توجد علاقة ارتباطية بين الأفكار الآلية حول التدخين والاكتئاب عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لعينة الإناث المدخنات.
- لا توجد علاقات ارتباطية متبادلة بين متغيرات الدراسة وبين بعضها بعضا لدى عينه الإناث غير المدخنات.

أما بالنسبة للفرض الثانى: أشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجى إلى أهمية إسهام كل متغير من هذه المتغيرات معا للتنبؤ بالتغير الذى يحدث فى المتغير المتنبأ به. هذا وقد تبين مايلى: بالنسبة لعينة الذكور المدخنين؛ بالنسبة لمتغير الاكتئاب قد تبين أن متغير"التدخين" قد فسر حوالى ١٨٪ من التباين الذى يحدث للمتغير المتنبأ به "الاكتئاب"، بينما فسر كل من الأفكار الآلية والتدخين معاً حوالى ٢٤٪ من التباين الذى يحدث فى معدلات الاكتئاب لدى عينة الذكور المدخنين. وفيما يتعلق بمتغير القلق فقد تبين دخول متغير الأفكار الآلية منفردًا، وقد فسر حوالى ٦٪ من التباين الذى يحدث فى معدلات القلق للذكور المدخنين، عند مستوى دلالة (٠,٠٠١). وفيما يتعلق بالذكور غير المدخنين تبين أن الأفكار الآلية استطاعت تفسير مدى التغير الذى يحدث فى معدلات القلق بنسبة ٥٪ وكانت دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥). أما عينة الإناث المدخنات تبين أن الأفكار الآلية فسرت حوالى ٤٪ من التغير الذى يحدث فى معدلات الاكتئاب، بينما فسر التدخين والأفكار الآلية التباين الذى يحدث فى معدلات القلق بنسبة ٣٪ للإناث المدخنات وكانت قيم "ت" دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وفيما يتعلق بالإناث غير المدخنات فلا يوجد تأثير

ذو دلالة إحصائية لتفسير الأفكار الآلية والتدخين لمعدلات القلق والاكتئاب. أما بالنسبة للعينة الكلية؛ تبين أن كلاً من الأفكار الآلية والتدخين تنبأت بمعدلات القلق والاكتئاب للعينة الكلية وكانت قيم "ت" دالة؛ حيث فسر النموذج ٤٧٪ من التباين الذى تحدثه الأفكار الآلية والتدخين والتنبؤ بمعدلات الاكتئاب. بينما فسر النموذج ٢٨٪ من التباين الذى يحدثه التفاعل بين الأفكار الآلية والتدخين للتنبؤ بمعدلات القلق.

وبالنسبة للفرض الثالث: تبين قدرة الأفكار الآلية على التنبؤ بكل من القلق والاكتئاب والاستمرار فى التدخين لدى الذكور المدخنين. بينما فسرت الأفكار الآلية التغير الذى يحدث فى مستوى القلق فقط لغير المدخنين. وفيما يتعلق بعينة الإناث فالأفكار الآلية تنبأت بالتغير الذى يحدث فى مستوى الاكتئاب لعينة الإناث المدخنات. بينما اختفت القدرة التنبؤية للأفكار الآلية على تفسير التغير الذى يحدث فى معدلات القلق والاكتئاب والتدخين لغير المدخنات. بينما كشفت نتائج العينة الكلية عن إسهام الأفكار الآلية فى تفسير التغير الذى يحدث فى معدلات القلق والاكتئاب والاستمرار فى التدخين.

كما تباينت قدرة الأفكار الآلية فى التنبؤ بكل من القلق والاكتئاب والاستمرار فى التدخين؛ حيث تبين قدرة الأفكار الآلية بالتنبؤ بكل من القلق والاكتئاب والاستمرار فى التدخين لدى الذكور المدخنين. بينما فسرت الأفكار الآلية التغير الذى يحدث فى مستوى القلق فقط لغير المدخنين. وفيما يتعلق بعينة الإناث فالأفكار الآلية تنبأت بالتغير الذى يحدث فى مستوى الاكتئاب فقط لعينة الإناث المدخنات. واختفت القدرة التنبؤية للأفكار الآلية على تفسير التغير الذى يحدث فى معدلات القلق والاكتئاب والتدخين لغير المدخنات. بينما كشفت نتائج العينة الكلية عن إسهام الأفكار الآلية فى تفسير التغير الذى يحدث فى معدلات القلق والاكتئاب والاستمرار فى التدخين.

وفيما يتعلق بالفرض الرابع: كشفت نتائج تحليل الانحدار البسيط بعد تطبيق الخطوات الأربعة لبارون وكينى أن الأفكار الآلية يمكنها التنبؤ بكل من القلق والاكتئاب، كما تنبأت الأفكار الآلية بالتدخين. كما تبين من معادلة سوبل لحساب التأثير غير المباشر للأفكار الآلية وقدرتها على التنبؤ بشدة التدخين. وكانت النتائج دالة فى التأثير المباشر والتأثير غير المباشر للعملية الوسيطة لدى الذكور المدخنين والعينة الكلية.

وعليه فقد تحققت صحة الفرض الرابع؛ فالأفكار الآلية توسطت العلاقة بين كل من القلق والاكتئاب والتدخين لدى الذكور المدخنين، وكانت النتائج دالة للتأثير المباشر وفقاً لبارون وكينى، وكانت دالة أيضا للتأثير غير المباشر باستخدام معادلة سوبل.

فيشير هذا الفرض إلى أهمية المتغيرات الوسيطة لفهم العلاقة السببية بين المتغيرات، ومدى تأثير المتغيرات الوسيطة على المتغيرات المتنبأ بها، ومدى إمكانية التنبؤ بالإقلاع عن التدخين. ومن النتيجة السابقة يمكن أن نفسر العلاقة الثنائية التى تقف خلف العلاقة المتبادلة بين كل من القلق والاكتئاب والتدخين فأيهما يؤثر فى الآخر.

وبالنسبة للفرض الخامس: فقد تحققت صحته، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المدخنين وغير المدخنين من الجنسين فى معدلات القلق والاكتئاب والأفكار الآلية السلبية حول التدخين. كما توجد فروق بين المدخنين وغير المدخنين من الجنسين فى اتجاه قبول التدخين والاعتماد عليه.

كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية للذكور المدخنين فى كل من القلق والاكتئاب والأفكار السلبية حول التدخين بالمقارنة بالمجموعات الأخرى، وتليها مجموعة الإناث المدخنات بالمقارنة بمجموعة غير المدخنين وغير المدخنات، كما

تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور غير المدخنين، والإناث غير المدخنات فى متغيرات الدراسة.

أما فيما يخص الفرض السادس: فقد تبين عدم وجود تفاعل أو تأثير متبادل بين اتجاه التدخين والنوع والأفكار الآلية حيث لم تصل إلى حد الدلالة، ما يشير إلى أن التفاعل بين اتجاه التدخين والنوع والأفكار الآلية لم يؤثر على معدلات القلق والاكتئاب.

كما أظهرت نتائج اختبارات لدلالة الفروق بين المجموعات وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات؛ حيث وجدت فروق بين المدخنين وغير المدخنين والمدخنات فى كل من شدة اتجاه التدخين ومعدلات القلق والاكتئاب والأفكار الآلية السلبية فى اتجاه المدخنين، كما توجد فروق بين غير المدخنين والمدخنات وغير المدخنات فى كل من شدة التدخين ومعدلات القلق والاكتئاب والأفكار الآلية السلبية فى اتجاه المدخنات، ولكن لا توجد فروق بين غير المدخنين وغير المدخنات فى كل من اتجاه رفض التدخين والاعتماد عليه ومعدلات القلق والاكتئاب والأفكار الآلية السلبية. **وسيتم تفسير هذين الفرضين معًا وفقا للنتائج الحالية، ولما توصلت إليه الدراسات السابقة:**

فقد تبين أن الذكور المدخنين يدخنون عدد سجائر أكثر من الإناث المدخنات، وكذلك شدة الاعتماد على التدخين، حيث بلغ متوسط اعتمادهم على التدخين وسيطرته عليهم (٢٦,٤٤ ±٥,٠١)، فى المقابل كان متوسط اعتماد الإناث المدخنات (٢٠,٩٤±٤,٧١)؛ حيث تضمن مقياس الاعتماد على التدخين: بُعد الاعتماد على التدخين، وُبعد سيطرة التدخين عليهم؛ حيث كانت تتمثل إجابتهم حول القبول التام لفكرة التدخين وسيطرته عليهم. وفى المقابل كانت إجابات غير المدخنين من الجنسين تشير إلى الرفض التام لاعتمادهم على التدخين وسيطرته عليهم. كما تبين أنه لا

توجد فروق بين الذكور غير المدخنين، والإناث غير المدخنات فى رفضهم للتدخين وسيطرته عليهم. وبلغ متوسط رفضهم للتدخين (١٨،١٨±٣،٥٩) للذكور غير المدخنين، بينما كان متوسط رفض التدخين للإناث غير المدخنات (١٦،٨٧±٣،٩٨). وكان متوسط الذكور المدخنين أعلى من الإناث المدخنات فى كل من القلق والاكتئاب والاعتماد على التدخين والأفكار الآلية حول التدخين.